بناء مقياس الميول الموسيقية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر

Building a scale of musical tendencies

A field study on a sample of high school students in Algeria

رانيا مروة دايري[1] ،عبد الرحمن بن بريكة [2]، عمراش فتيحة [3]

[1] المدرسة العليا للأساتذة - القبة (الجزائر)، marwarania12@outlook.fr

[2] المدرسة العليا للأساتذة - القبة (الجزائر)،

[3] ثانوية عمر راسم ـ الجزائر (الجزائر)،

تاريخ الإرسال: 2018/11/26 تاريخ القبول:2020/09/01 تاريخ النشر: سبتمبر/2020

الملخص:

يهدف البحث إلى بناء مقياس الميول الموسيقية في المرحلة الثانوية، وقد طبق على عينة قوامها 207 تلميذاً وتلميذةً من التعليم الثانوي، موزعة على عدد من ولايات الجزائر[1]، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) قمنا ببناء مقياس الميول الموسيقية، والذي يتكون في صورته النهائية من 42 عبارة موزعة على 4 أبعاد هي: الاهتمام بالموسيقى، والمشاركة في أنشطة التربية الموسيقية، والاهتمام بحصة التربية الموسيقية، والتذوق الموسيقي، وقد توصلنا إلى أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية تراوحت بين (0.764 و0.893) و دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، و درجة ثبات مرتفعة إذ بلغت عند حسابها بالتجزئة النصفية بعد التعديل 0.863، وبطريقة معامل ألفا كرونباخ 0.904. يوصي البحث باستخدام المقياس في دراسات مستقبلية بهدف قياس الميول الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات أخرى بهدف التعرف على مدى التطور في الميول الموسيقية.

الكلمات المفتاحية: مقياس ـ ميول موسيقية ـ تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract

This research aimed at building a scale of musical tendencies; a sample of 207 high school pupils was drawn from four Algerian provinces[2]. Data analysis was run by SPSS.

The final form of the scale is made of 42 items split into four subscales: interest in music, participating in music educational activities, interest in musical education and musical taste. Statistical analysis shows that the scale has a very high validity (0.764 – 0.893) at the 0.01 level of significance and a very high degree of reliability (0.863) measured by the split-

المؤلف المرسل: رانيا مروة دايري ، الإيميل المهني: marwarania12@outlook.fr

half method after readjustment and (0.904) by the Cronbach's alpha factor. For further studies, the research recommends using this scale in connection with other variables in order to assess the development of musical tendencies in high school students.

Key words : scale - musical tendencies - high school students

مقدمة:

أوجد المجتمع المدرسة عن قصد لتحقيق أغراض معينة لخدمته، ونقل المعرفة العلمية والاتجاهات والميول والقيم إلى التلاميذ، وهي المؤسسة المسؤولة عن ثقافة المجتمع واستمراره، والتي تسهم في تنمية الأجيال الجديدة[3] ، ويشير (Baska) J. S. 2006,[4] أن منهاج الفنون للطلبة المتميزين يعتبر من الأجزاء الهامة في عملية التدريس، حيث يؤكد بأن الفنون هي منطلق هام لجودة التعليم بما توفره لهؤلاء التلاميذ من فرص كثيرة، ومتنوعة في مختلف المجالات الفنية كالمسرح التعليمي، الرسم، الغناء، النشيد، الموسيقى.

إن الموسيقى مادة تسهم في تنمية الفرد بما تزوده به من معلومات وحقائق، ومهارات موسيقية، وميول جمالية، واتجاهات فنية، ليحقق التلميذ نمواً متكاملاً في مختلف النواحي (الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، المهنية...) من أجل أن تتحقق له أكبر درجة من التوافق، والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، ونظراً لأهمية الموسيقى في حياة التلميذ أردنا اكتشاف ومعرفة الميول الموسيقية لتنميتها نحو الأفضل،ويُعتبر مقياس الميول الموسيقية أحد الوسائل الضرورية للقياس، ليتسنى للعاملين في هذا المجال دراسة الميل، من اجل اختيار الحلول المناسبة للنهوض بمستوى مادة التربية الموسيقية.

الإشكالية:

يشكل الميل نحو المادة الدراسية والنشاط التعليمي الشرط الأساسي من أجل تكوين الحب والشغف للعمل التربوي، وإذا كان عند التلميذ ميل نحو التعلم فإنه يعيش حالة من الرضا عن النشاط التربوي.

وبما أن الموسيقى وسيلة من وسائل التربية وفرع أساسي من فروعها، فهي تحتل مكانة متميزة بين وسائل تربية الطفل لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، وإضافة السعادة لنفسه وإيقاظ الحس الجمالي عنده، فبواسطة التربية الموسيقية يمكن الارتقاء بسلوك الطفل، وبث القيم والاتجاهات المرغوب فيها وصقل ملكة الإبداع والابتكار لديه[5].

إن هناك أهدافاً وغَايات يجب تحقيقها في التعليم الموسيقي وهي: اعتبار التربية الموسيقية في المدرسة الجزائرية مادة أساسية في التعليم، وجزء من المنهاج وليست مجرد نشاط مدرسي مصاحب، مع الاهتمام بتكوين أستاذ التربية الموسيقية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة مثل: تحديد القيم التربوية للأغاني والأناشيد، وإعداده وتأهيله للقدرة الأدائية، وتنمية الروح الإبداعية لديه، وتحديد المشكلات

والعقبات التي تواجهه أثناء التطبيق لمعالجتها، والحرص على توافق الأهداف الخاصة للتربية الموسيقية مع الأهداف العامة للتربية[6].

تتطلب مادة التربية الموسيقية قدرات عالية تختلف عن غيرها من المواد الأكاديمية الأخرى؛ حيث تزيد عليها في صقل المواهب، وتنمية القدرات، وهي فن راق يستدعي استخداماً راقياً في التعامل معها، كما تسهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات وذلك من خلال الخبرات الموسيقية: كالعزف، الغناء، الاستماع، الإيقاع الحركي، الصولفيج الإيقاعي والغنائي، وعن طريق الأداء الجماعي كالعزف والغناء الجماعي أو الفردي[7].

تعتبر الموسيقى لغة من لغات الجمال، حيث تشكل جزءاً مهماً من عالم التلميذ، وهذا الأخير بطبيعته مرهف الاحساس نحو الموسيقى بصورة عامة، حيث يرى العديدُ من التربويين أن الإنسان بطبيعته يميل للموسيقى والأناشيد لأنه يجد فيها إشباعاً لقدر كبير من أحلامه وأهوائه، وهي تخفف من متاعبه وآلامه، وترضي في نفس الوقت آماله وتطلعاته، فتبعث في نفسه الرضا عن الحياة، وعندما يظهر الميل الطبيعي في سنوات حياة الطفل الأولى، فإنه يظهر على هيئة تفاعل وانسجام مع الاهتزازات الموسيقية، فهو يشعر بالسعادة والراحة عندما تهدهده أمه لمساعدته على النوم أو تُربت على كتفه بإيقاع متكرر ومنتظم. ومنه نستنتج أن الموسيقى هبة فطرية منحها (الله سبحانه وتعالى) لكل طفل وليد، حيث أنه عندما يخرج إلى العالم يكونُ متزوِّداً بقدرات واستعدادات كامنة، تنتظر الظروف المناسبة للكشف عنها وتوجيهها التوجيه الأمثل، تمهيداً لتنميتها وصقلها ورعايتها من أجل بناء شخصية متوازنة (نفسياً، وروحياً، وعاطفيا،...)[8]. وهذا ما دفعنا لبناء مقياس الميول الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إذ أنه يقابل مرحلة المراهقة، التي فيها تتحدد ميول التلميذ بشكل واضح، كما أن هذه المرحلة تتفتق فيها المواهب، ويبرز فيها الابداع ويتحدد فيها الذوق... وبهذا تكون أداة القياس ضرورية للعاملين في مجال التربية الموسيقية.

أسئلة البحث: الغرض من هذا البحث بناء مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. ويسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

_ ما دلالات صدق كل بعد من أبعاد مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟
_ ما دلالات ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي، فمن حيث الأهمية النظرية فإن البحث يسهم في الكشف عن مستوى الميل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتوصل إلى أداة قياسية موضوعية، لقياس الميل الموسيقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أما من حيث الأهمية العملية

تصبح له قيمة تربوية باعتبار أنه تم بناؤه على البيئة الجزائرية، فيوفر للباحثين في بلادنا وبلدان الوطن العربي أداة يمكن استخدامها في أبحاثهم الميدانية.

أهدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

_ بناء مقياس للميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.

_ مساعدة أساتذة التربية الموسيقية والباحثين في هذا المجال على قياس الميول الموسيقية بصورة عامة، والبيئة الجزائرية والعربية بصورة خاصة.

تحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث:

_ الميل:

لغة:العدول إلى الشيء والإقبال عليه وكذلك الميلان، مال الشيء يميل ميلاً ممالاً ومميلاً وتميالاً[9].

اصطلاحا: هو اهتمام وتنظيم وجداني تجعل الطالب يعطي اهتماما لموضوع معين ويشترك في أنشطة عقلية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح من ممارسته لهذه الأنشطة[10].

_ يعرف كذلك بأنه: عبارة عن اهتمامات تعبر عن شعور المتعلم من فعاليات ونشاطات تولد الميول، عن طريق هذه الاهتمامات يمكن قياس هذه الميول[11].

_**الميل الموسيقي اجرائياً:** نقصد به رغبة التلميذ واهتمامه بالمواضيع الموسيقية التي يتضمنها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الثانوية، وشعوره بالارتياح لها والإقبال على تعلمها وحبه لمعلمها.

_ المقياس:

لغة: قيس: بمعنى قاس الشيء.وقيَّسه ُ إذ قدر على مثاله[12].

اصطلاحا: بأنه العملية التي تقدر الأشياء، والاحداث والأفراد بأرقام ورموز مستخدمة في ذلك قاعدة محددة. وعادة مايتم التعبير عن مقدار هذه الأشياء أو تلك الاحداث بالأرقام[13] .

المقياس إجرائيا: مجموعة من المثيرات التي أعدت على شكل مواقف لفظية، لتقيس كمياً الميول الموسيقية لدى تلاميذ الثانوي.

أولاً : الاطار النظري

الميول هي الاهتمام الذي يمثل عنصراً هاماً في تكوين الفرد، سواء كان فطرياً أم مكتسباً، ويميل الفرد نتيجة الاهتمام إلى الشعور بأهمية أشياء معينة أو أمور لها علاقة بهذا الموضوع الخاص، أو مجال خاص من المعرفة[14].

المفاهيم المتصلة بالميل:

_ **الشعور أو الوجدان:** يقتصر هذا المفهوم على الاستجابة الانفعالية البسيطة. بينما الميل هو استجابة قبول لنشاط يؤدي إلى تحقيق رغبته.

_ **الرغبة:** هي مفهوم له ناحية إيجابية وأخرى سلبية (رغبة في، رغبة عن) تتمثل في التطلع للحصول أو التخلص من شيء ما. بينما الميل- أوسع مدى له صفة الدوام- ولا ينتهي بمجرد تحقيق الهدف كالرغبة.

_ **الاتجاه:** هذا المفهوم له جوانب ثلاثة: موجب، سالب، محايد. بينما الميل ليس له إلا ناحية واحدة فقط (الإيجاب)، فالفرد لا يميل إلى ما يرفض أو يكره.

_الميل و النوع:

_ الرجال: يميلون إلى النشاط الجسماني- العمل الميكانيكي- الأعمال اليدوية الشاقة.

_ الإناث: يملن إلى الفن- الموسيقى- الأدب- التدريس- الخدمة الاجتماعية.

_ الناس ليسوا ذكورا أو إناثا في الميول- لكنهم أقل أو أكثر ميلا، فبعض الرجال لهم ميول تشبه ميول الإناث، وبعض الإناث لهن ميول تشبه ميول الرجال.

_ من الميول التي يتساوى الجنسان فيها (الميول الموسيقية- الفنية- الإبداعية)[15].

_ الميل و الوراثة:

_ قد نلاحظ بعض الأفعال في الطفولة المبكرة حيث يولع البعض بالفك و التركيب، بينما آخرون تشغلهم الأعمال الفنية؛ ذلك هو الميل "تظهر بوادره مبكرةً".

_ قد يصادف الميل تشجيعا من المحيطين، وقد يصادف إعاقة- لكنه يبقى، فهذا طبيب رسام، وهذا مهندس شاعر.

_ يصعب استخدام أساليب البحث في وراثة السلوك في موضوع الميول، ذلك لالتباس الوراثة الجينية والوراثة الثقافية. فإذا كان لدى الطبيب أطفال ميولهم طبية- يبقى السؤال: هل هو تأثير الوراثة أم تأثير البيئة ؟ حيث اختلف علماء النفس في مدى تأثير العوامل الوراثية والبيئية على ميول الفرد؛ فبعضهم رجح سلوك الفرد إلى عوامل وراثية يكتسبها من آبائه تنتقل إليه بالوراثة عن طريق الجينات الموجودة في الحمض النووي الرايبوسومي DNA مثل: الذكاء، ولون البشرة، ولون العينين، ولون الشعر وغيرها...، وكذلك يكتسب عاداته وتقاليده من البيئة التي ينشأ فيها فهو يتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية بنفس الدرجة، فالبيئة تعمل على تقوية أو إضعاف العوامل الوراثية التي يرثها الفرد من والديه فمثلا لو كان هناك فرد ذكي جدا ينشأ في بيئة متخلفة فأكيد سوف يضعف ذكاؤه بسبب تلك البيئة، ومنه نستطيع القول أن كلا العاملين يشتركان في تكوين وتشكيل ميول الفرد بشكل متساوي تقريبا.

_ إذا ما لعبت الاتجاهات و القيم- باعتبارهما مكتسبتان بالبيئة و التربية- على ميل موجود بالفعل لدى الفرد كان الناتج عظيماً . لذلك يجب على الآباء إذا ما وجدوا ميلاً فنياً مثل (الشعر، الموسيقى) تقديم المعارف التي تشجعه وتنميه، وباعتبار أن الميول تُبنَى عليها الاتجاهات والقيم، لذلك كان البدء بدراستها أولى.

_ أشهر اختبارات الميول اختبار " سترونج Strong"، وقد استخدم في الدراسات العربية على نطاق واسع؛ حيث يتكون من (325) فقرة وتشمل على المقاييس الفرعية التالية: اختيار المهن، الموضوعات الدراسية، النشاطات التي يمارسها الشخص، الهوايات ومجالات التسلية، اختيار نوعية الناس الذين يرغب في العمل معهم، المفاضلة بين نشاطين، الصفات الشخصية، كما تضمن المقياس على المقاييس غير المهنية كمقياس نضج الميل، ومقياس الذكورة والأنوثة، ومقياس المستوى المهني، ومقياس التحصيل الأكاديمي[15] .

الميول الموسيقية:

يرى الكثير من الباحثين أن الميل الموسيقييمكن أن يُكتسب عن طريق التعلم، ولذلك فإن التعرف على خصائصه أمر مهم لأنه يساعد في اختيار الأنشطة المناسبة التي يمكن أن تزيد من دافعية التلميذ أثناء اكتساب مهارة موسيقية، وزيادة ميوله الايجابية نحو التربية الموسيقية. وللميل خصائص يمكن التعرف عليها وهي كالتالي:

_ يهتم الميل الموسيقي بالابتهاج والسعادة بالخبرات الماضية والحاضرة والمستقبلة.
_ يدفع الميل الموسيقي التلميذ نحو الاهتمام، والقيام بنشاط موسيقي معين.
_ تتغير الميول الموسيقية بالانتقال من مرحلة نمو إلى مرحلة نمو أخرى.
_ تختلف الميول الموسيقية في البيئات المحلية المختلفة فأبناء الريف يختلف ميولهم عن أبناء المدينة في الدولة الواحدة.
_ تختلف الميول الموسيقية باختلاف الجنس.
_ يكون الميل الموسيقي نتاج تفاعل بين مجموعتين من العوامل، عوامل تتصل بالنضج وعوامل تتعلق بالبيئة ومؤثراتها، وهذا يعني أن هناك إمكانية لتغيير ميول التلاميذ من خلال الظروف والمؤثرات التي تسمح بهذا التغيير[16].

أهمية الميل نحو التربية الموسيقية:

للتعرف على ميول التلاميذ أهمية كبرى قبل و أثناء عملية التعلم، وحتى التعرف على مدى جدوى الطريقة التي يستخدمها الأستاذ، فالتلميذ ليس مجرد آلة لحشو المعلومات بداخلها، وإنما يجب تنميته من جميع النواحي (سلوكياً، تربوياً ، علمياً، ثقافياً ...)، وقد عدد بعض الباحثين أهمية الميل الموسيقي في عملية التعلم بالنقاط التالية:

_ أن الميول الموسيقية تساعد في تحسين التعلم والتعليم وذلك من خلال الاستعانة ببرامج الإرشاد والتوجيه.
_ أن الميول الموسيقية تساعد التلاميذ على النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي[17].

_ هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الميول والتحصيل الدراسي، فإذا كان ميل التلميذ يتناسب مع التخصص الدراسي الذي يقوم بدراسته فإن تحصيله في مواد التعلم يكون أفضل من التلميذ الذي يدرس مقرر أو محتوى دراسي يختلف مع ميوله واهتمامه[18].

المعروف أن الأطفال ومنذ الصغر يميلون إلى التنغيم والإيقاع والكلام الموسيقي المقفى، فأول استجاباتهم تكون لهدهدات الأمهات، والأطفال مغرمون بالإيقاع الموسيقي والإيقاع الصوتي، يسمعونه من الآلة التي يعزف عليها الموسيقي، ومن النظم أو الشعر، فهم يهتزون له طربا، وهم بحكم فطرتهم حساسون لوزن الشعر وقافيته، لذلك يشتركون بقلوبهم وحواسهم في الغناء والنشيد، ولو لم يفهموا لها معنى، مما يساهم في تنمية الميل نحو التربية الموسيقية[19] .

يؤكد جرينبرغ على هذا الأمر، حينما يتحدث عن الآباء والمهتمين برعاية الطفل وتنشئته، بأنهم يعترفون بأهمية الموسيقى في حياة الصغار، ولذلك فإنهم يستخدمونها مع الطفل لأغراض متعددة منها: النوم، تهدئته عند الغضب، تهيئة جو سار عند تناول الطعام أو اللعب، الاحتفال بالمناسبات، وتنمية الاعتزاز بالتراث الوطني الشعبي، باستخدام الأغاني والرقصات والتسجيلات المشتقة من ثقافته الوطنية، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتناولها بالتفصيل خبراء تعليم الموسيقى[20].

كما أن تنمية الميول الحافزة لتعلم التربية الموسيقية والاستمتاع بها والإحساس بأهميتها هدف أساسي من أهداف تعليم التربية الموسيقية.

العوامل المؤثرة في الميل الموسيقي:

يتأثر الميل الموسيقي بمجموعة من العوامل أهمها البيئة المحيطة بالتلميذ، فكلما توفرت بيئة ملائمة تعزز النواحي الايجابية نحو النشاط الموسيقي الذي يقوم به كلما أصبحت للتلميذ ميولاً ايجابية نحو هذا النشاط، والعكس إذ أن التثبيط يؤدي إلى ظهور نفور لدى التلميذ منها.

لذلك وجب على المدرسة أن تشبع حاجات التلميذ واهتماماته وميوله الموسيقية وتنمي استعداداته وقدراته وذكائه، وتدعم السمات الشخصية المرغوبة[21].

ينبغي أن لا يركز منهاج التربية الموسيقية على اهتمامات وميول المتعلم العابرة أو الحاضرة فقط، بل ينبغي أن يركز على الاهتمامات والميول التي تساعد المتعلم أن يعلم نفسه بنفسه بحيث تصبح العملية التربوية عملية مستديمة ومستمرة حتى بعد تخرج المتعلمين من المدرسة أو الجامعة[22].

كذلك من الأمور التي ينبغي مراعاتها في تنمية ميول التلاميذ هي:

1_ التركيز على تنمية الميول الموسيقية للتلاميذ التي لها أهمية تربوية بالنسبة لهم وللمجتمع، والتصدي لميول العنف و العدوانية التي لا تمثل أهمية تربوية.

2_ تؤدي عملية إشباع الميول الموسيقية للتلاميذ إلى توليد ميول جديدة بحيث يتحقق مفهوم الاستمرارية.
3_ أن تعمل مادة التربية الموسيقية على ربط ميول التلاميذ بحاجاتهم من ناحية، وبقدراتهم واستعداداتهم من ناحية أخرى.
4_ أن تعمل مادة التربية الموسيقية على توجيه التلاميذ دراسيا ومهنيا، وذلك عن طريق الأنشطة التي تتفق مع ميوله وتتماشى مع قدراته.
5_ الاستفادة من ميول التلميذ لتنمية قدرته على الابتكار الموسيقي، واكتساب المهارات الموسيقية، وهنا يأتي دور طرائق التدريس المناسبة لتوظيف ميولهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات الابتكار والإبداع.
6_ استعمال الميول الموسيقية للتلاميذ في تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة لهم وللمجتمع، فعند قيامهم بالأنشطة التي تعمل على إشباع ميولهم الموسيقية يجب على الأستاذ التدخل لإكساب التلميذ الأساليب المناسبة لإشباع هذه الميول[23].

حيث يرى بعض الباحثين أن الاهتمامات تنعكس في شكل ميول من جانب الفرد للاشتراك في نشاط ما، وهي ميول مستقرة لنشاطات متعددة تتضح لدى الشخص في سن مبكرة (تبدأ بين العاشرة والرابعة عشر)[24].

الدراسات السابقة:

دراسة (Lisary,1989): بعنوان" طرق حل الصعوبات من خلال الموسيقى لطلبة الصف السادس في مدينة نيوجرسي"[25]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طرق حل الصعوبات من خلال الموسيقى لطلبة الصف السادس في مدينة نيوجرسي، ولقد أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (92) طالباً من طلبة الصف السادس الأساسي من مدارس مختلطة في مدينة نيوجيرسي، وطبق الباحث اختبار قبليا وآخر بعدياً على نفس العينة، واشتمل الاختبار على عرض بعض المشاكل أمام الطلاب، ومن ثم تعليمهم دروساً في الموسيقى بشكل عام، وضمن نشاطات صفية موسيقية متنوعة. حيث أظهرت نتائج الدراسة على أنه كلما شارك الطلاب في دروس الموسيقى بشكل فعال، كانت عملية صنع القرار أفضل، وبينت الدراسة أيضا أن الطلبة يستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة ، ومتنوعة للمشاكل عندما يتعرضون لتعليم الموسيقى، وبخاصة الجيدون في العزف على الآلات الموسيقية.

دراسة (Roi ,1991): بعنوان" تنفيذ برنامج ذي دافعية تطويرية باستخدام الموسيقى لتحسين مهارات الأداء لدى طلبة المدارس المتوسطة "[26]

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تجريبي وقد تم تنفيذه من أجل تحسين الأداء الموسيقي لطلبة المجموعة الصوتية في مدرسة متوسطة، وقد كانت المجموعة المستهدفة، تضم (27) طالباً من الطلبة

ذوي الأداء المتدني في الصفين السابع والثامن، وقد قام بإعطاء المحاضرات تلاميذ موهوبين في مجال الموسيقى، حيث تم تشكيل مجموعات صغيرة من أجل السماح بوجود تفاعل بين الأقران، وذلك لأن المجموعات الصغيرة تفيد في تنفيذ برنامج له علاقة بالتعبير الموسيقي والمشاعر والعواطف، أما أدوات القياس لمعرفة مدى التحسن في مهارات الأداء الموسيقي في المجموعة المستهدفة فقد اشتملت على مقياس مفهوم الذات لصاحبه بيرس-هارس (Piers-Harris)، وكذلك استخدمت استبياناته موسيقى المجموعة الصوتية وسجلات المعلمين، وقد أظهرت المجموعة المستهدفة ازدياداً في معدلاتها التراكمية، وتحسنا في مفهوم الذات، وأظهرت المجموعة أيضا اتجاهات إيجابية أكثر تجاه الدروس الموسيقية.

دراسة (Mc DowellKK, 1999): بعنوان" دراسة حالة لطلاب صفين من المرحلة المتوسطة، معلمي الموسيقى، المدراء، كتابة تعليقات تتضمن لماذا يجب أو لا يجب إدخال الموسيقى إلى مدارسهم"[27]

كان الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى فهم طلاب الصفين السادس والسابع لقيمة الموسيقى في تعليمهم- هل الموسيقى مهمة، تكونت عينة الدراسة من (908) طالباً من مدرستين (مستوى اجتماعي متوسط) في أجزاء مختلفة من أمريكا كتبوا رسالة إلى إدارة المدرسة يعبرون عن وجهة نظرهم بالنسبة لوضع الموسيقى في منهاجهم، كما طلب من مدراء المدارس و معلمي الموسيقى أن يبدوا وجهة نظرهم أيضا في نفس القضية. بعد تحليل الإجابات تبين أن (742) طالباً دعموا وجود الموسيقى في مدارسهم وذلك من خلال التصنيفات التالية:

_ أنا أحب الموسيقى (كل شخص يحب الموسيقى)، الموسيقى يمكن أن تكون مهنتي، أصدقائي/ عائلتي يهتمون بالموسيقى، الموسيقى ممتعة، الموسيقى تبعث السعادة و الفرح، أنا / الأطفال يريدون أن يتعلموا الموسيقى، الناس سيغضبون إذا ألغيت الموسيقى، بعض المعلمين سيفقدون وظائفهم، الموسيقى جزء من الحياة ونريد أن نستفيد منها، التنازل عن الموسيقى سيضر بالمدرسة ماديا و معنويا.

(98) طالباً دعموا إلغاء الموسيقى المدرسية وذلك من خلال التصنيفات التالية:

_ الموسيقى مملة / مضيعة للوقت / يمكن عمل الواجب في حصة الموسيقى، الاستفادة من النقود في أشياء أخرى / دروس رياضة مثلا، أكره الغناء / أكره أغاني المدرسة.

(58) طالباً لم يكن لهم رأي في وجود الموسيقى في المنهاج.

قد أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يحبون الموسيقى؛ أما الذين يكرهونها فهم يكرهون الغناء بالذات، لذلك وَجَبَ على المسؤولين دعم برامج الموسيقى في المدرسة من أجل الاستمرار في حب الموسيقى.

دراسة (صبحي عبد حسين،2006): بعنوان" دافعية الطلبة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة" [28]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في قسم الفنون الموسيقية، وشملت عينة البحث (63) طالباً وطالبةً للدراستين الصباحية والمسائية للصفوف الأربعة بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، طبقت الباحثة استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة مُقسمة حسب المجالات، والتي من شأنها أن تكشف عن مدى دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة القسم للدراستين الصباحية والمسائية لديهم رغبة في تعلم الموسيقى وتطوير مهاراتهم فيها وتوسيع مداركهم لموضوعاتها.

دراسة (ابراهيم الجزراوي،2009): بعنوان" اتجاهات طلبة قسم الفنون الموسيقية نحو الموسيقيين الشعبيين في العراق"[29]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة قسم الفنون الموسيقية نحو الموسيقيين الشعبيين في العراق، وشملت عينة البحث (40) طالباً وطالبةً للدراستين الصباحية والمسائية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، طبقت الباحثة استبيان يحتوي على (30) فقرة، توصلت نتائج الدراسة التي تعبر عن آراء توجهات ووجهات نظر طلبة قسم الفنون الموسيقية؛ بأنها تدعم وتؤكد أهمية الموسيقيين الشعبيين في العراق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

_ العينة المستخدمة في الدراسات كلها طلبة.

_ أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة من العالم.

_ للموسيقى دور كبير في تحسين دافعية التلاميذ نحو تعلم المواد الدراسية الأخرى.

_ يجب أن يكون التعليم مركزاً على تفعيل النشاطات والفنون الموجودة داخل التلاميذ، وذلك بواسطة الأنشطة الموسيقية المتنوعة التي تزيد من قدراتهم على حل المشكلات، وصنع القرارات، وتبادل الأفكار، وفهم التراث الموسيقي والثقافي.

_ للتربية الموسيقية أثر كبير على مفهوم الذات وتنمية التفكير الإبداعي والتواصل.

_ إعداد مقياس ميل التلاميذ نحو مادة التربية الموسيقية.

_ الإفادة من الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة في تحليل بيانات البحث.

_ الإفادة من نتائج الدراسات السابقة بوصفها شواهد ومؤشرات على أهمية البحث وإبراز مشكلته.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة:

_ تمتاز الدراسة الحالية في بناء أداة البحث، بينما الدراسات السابقة اعتمدت معظمها على المقاييس الاجنبية وقامت بتعريبها أو تطويرها.

_ جاءت هذه الدراسة لملئ فراغ نقص، أو انعدام الدراسات الجزائرية (في حدود علمنا) التي تناولت موضوع الميول الموسيقية.

_ كما أننا سجلناندرةً في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس الميول الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثانياً: الجانب التطبيقي

إجراءات البحث الميداني

_ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

_**عينة البحث**: بما أن دراستنا كانت بناء مقياس ميول موسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر، قمنا بإختيار ولايتين ساحليتين، وولايتين داخليتين، بمعدل ثانوية في كل ولاية؛ وقمنا بإختيار هذه الثانويات لتعلمهم للموسيقى، لأن بعض الثانويات لا يوجد فيها أستاذ موسيقى، وتم ذلك بحضور الحصص، لهذا كانت العينة قصدية تمثلت في 207تلميذا وتلميذةً من التعليم الثانوي.

يتوزع مجتمع البحث على أربع ثانويات من أربع ولايات هي:

_ ثانوية عمر راسم بالجزائر العاصمة.

_ ثانوية ابن سينا ببجاية.

_ ثانوية عامر قدور بالمدية.

_ ثانوية محمد بوضياف بالأغواط

_حدود البحث:

أ_ الحدود المكانية: تمت الدراسة في ولايات (الجزائر،بجاية،المدية،الأغواط).

ب_ الحدود الزمانية: العام الدراسي 2016_2017.

_ خطوات بناء المقياس: مرت عملية بناء المقياس بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: إعداد الصيغة الأولية للمقياس في ضوء:

_ الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع (الميول الموسيقية)، وبالرجوع للأدب التربوي لاسيما المتعلق بقياس هذه الميول نذكر الدراسات التي تناولت في جانب منها هذا الموضوع وهي: (أحمد غانم، 2012)[30]،(ذاكر الزبيدي، 2014)[31]، (سالم المسعودي، 2007)[32]، (هاشم البزاز،2006)[33] .

_استخراج أكبر قدر ممكن من العبارات التي تقيس (الميول الموسيقية للتلاميذ)؛ لم يتم العثور على مقياس كامل، يقيس (الميول الموسيقية)، لذا لجأنا إلى :

. اقتباس عبارات، وردت في مقاييس أخرى، تناولت في جانب منها، قياس هذه الميول.
. صياغة عبارات بطريقة ذاتية، أو بالاعتماد على أفكار نظرية تناولت موضوع الميول الموسيقية.
_ يتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (42) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي:

1) الاهتمام بالموسيقى: تقيس عبارات هذا البعد اهتمام التلاميذ بالموسيقى بصفة عامة، ورغبتهم في مشاهدة البرامج وحرصهم على حضور الحفلات، والوقت المخصص لسماع الموسيقى المفضلة لديهم.

2) المشاركة في أنشطة التربية الموسيقية: تقيس عبارات هذا البعد مستوى مشاركة التلاميذ داخل حصة التربية الموسيقية جماعيا أو فرديا، ونوع النشاطات التي يفضلونها.

3) الاهتمام بحصة التربية الموسيقية: تقيس عبارات هذا البعد مستوى تأثير مهارات التدريس لدى أستاذ التربية الموسيقية على اهتمام التلاميذ بالحصة.

4) التذوق الموسيقي: تقيس عبارات هذا البعد مستوى الذوق الموسيقي للتلاميذ، وهل يفضلون الأنواع الموسيقية المقدمة في نشاط التذوق الموسيقي؛ باعتباره أهم نشاط تقوم عليه حصة التربية الموسيقية.

الخطوة الثانية: تحديد أسلوب صياغة الفقرات:

اعتمدنا في صياغة الفقرات على أسلوب (ليكارت Likert) المطور الذي يقدم للمستجيب فقرات، ويطلب منه تحديد إجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها أوزان مختلفة، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي:

_ أن تكون العبارة مختصرة قدر المستطاع.
_ أن تكون العبارةتحمل معناً واحداً (غير قابلة للتأويل)[34].
_ أن تكون العبارة بصيغة المتكلم[35].
_ عدم استخدام العبارات التي يحتمل أن يجيب عنها الجميع، أو لا يجيب لكي لا تنعدم فرصة المقارنة[36].
_ أن تكون واضحة ومفهومة المعنى والهدف.
_ أن لا تكون الفقرات كاشفة عن نفسها؛ بحيث لا يشعر المستجوب أن اتجاه العبارة سالب أو موجب.
_ أن تكون العبارات شاملة لكل جوانب البعد الذي تقيسه.

الخطوة الثالثة: التدقيق اللغوي لفقرات المقياس:

بعد صياغة فقرات المقياس تم عرضه على مختص في اللغة العربية لتقويمه لغوياً، وأجريت التعديلات الضرورية في هذا الجانب.

الخطوة الرابعة: التثبت من وضوح التعليمات وفهم العبارات من المجيبين على المقياس:

لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفهم العبارات من المستجيبين، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) تلميذاً وتلميذة، بواقع (10) تلاميذ من كل ثانوية، اختيرت من تلاميذ السنة الأولى والثانية في ولايتي (الجزائر،والمدية)، للتمكن من جمع الملاحظات بهدف تحديد جوانب الغموض في

التعليمات ورصد العبارات أو الكلمات غير المفهومة؛ تبين بعد ذلك أن التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المستجوبين، وأن متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن المقياس حوالي (30) دقيقة، لذلك لم يكن هناك أي تعديل أو تغيير في العبارات أو التعليمات.

الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

للوصول إلى نتائج الدراسة فقد استخدمنا البرنامج الإحصائي المعروف بـ (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) وقد قمنا بتطبيق الأساليب التالية:

_ معامل الارتباط بيرسون.

_ معامل التجزئة النصفية.

_ معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

للإجابة عن أسئلة البحث تم إجراء ما يلي:

السؤال الأول: ما دلالات صدق كل بعد من أبعاد مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

"يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها"[37]، وهناك مؤشرات لصدق المقاييس النفسية وهي: صدق الاتساق الظاهري (الخارجي)، صدق الاتساق الداخلي، والصدق الذاتي.

أ) صدق الاتساق الظاهري (الخارجي):

إن أفضل من يقوم بالتحقق من الصدق الظاهري هم الخبراء، لذلك تم التحقق من ذلك من خلال عرض عبارات المقياس بشكله الأولي على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية الموسيقية وعلوم التربية[38].

بعد تحكيمهم للمقياس تم استخراج الصدق الظاهري (صدق الخبراء)، الذي مكننا من اختيار العبارات المتفق عليها، واستبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لقانون النسبة المئوية الذي يعتمد على نسبة اتفاق تتراوح بين (75_100%) لغرض إبقائها في المقياس، إذ يشير بعض الباحثين إلى أنه "يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (75%) فما فوق في مثل هذا النوع من قياس الصدق"[39]، أنظر إلى الجدول رقم (01).

من خلال الجدول رقم(01) والذي يبرز نتائج تحكيم فقرات مقياس (الميول الموسيقية) أن معظم الفقرات سجلت نسبة قبول (اتفاق المحكمين) عالية إلى حد كبير، وهذا بمثابة مؤشر دال على الدرجة العالية للصدق الظاهري لهذا المقياس؛ كما خضعت معظم فقرات المقياس إلى إعادة صياغة من حيث

التعبير، دون تغيير في المعنى، وذلك تماشيا مع اقتراحات المحكمين، بهدف الدقة، والوضوح، وبساطة التعبير. بالإضافة إلى زيادة عبارة من طرف أحد المحكمين. أنظر إلى الجدول رقم (02).

ب_ معامل الاتساق الداخلي:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للوصول إلى القوة التمييزية للفقرات، إذ أن هذا "الأسلوب يقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته، بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، فضلاً عن قدرته على إبراز الترابط بين فقرات المقياس"[40]. و يسمى بصدق "الاتساق الداخلي للمقياس إذ يتم قياسه من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلي للأبعاد، الدرجة الكلية للمقياس"[41].

حيث تم قياس درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد نفسه. أنظر إلى الجدول رقم (03) والجدول رقم (04).

جدول رقم(01): النسبة التي تحصلت عليها كل عبارة، في مقياس الميول الموسيقية، من قبل المحكمين

رقم الفقرة	رأي المحكمين في صيغة العبارات:				رقم الفقرة	رأي المحكمين في صيغة العبارات:			
	+	-	تع	نق		+	-	تع	نق
01	85,71 %	% 00	14,28 %	% 00	22	85,71 %	% 00	14,28 %	% 00
02	71,42 %	% 00	28,57 %	% 00	23	%85.71	% 00	14.28 %	% 00
03	85.71 %	% 00	14.28 %	% 00	24	85,71 %	% 00	14.28 %	% 00
04	71,42 %	% 00	28,57 %	% 00	25	71.42 %	% 00	28,57 %	% 00
05	71.42 %	% 00	28.57 %	% 00	26	% 100	% 00	% 00	% 00
06	%85.71	% 00	14.28 %	% 00	27	% 100	% 00	% 00	% 00
07	85,71 %	% 00	14,28 %	% 00	28	% 100	% 00	% 00	% 00
08	85.71 %	% 00	14.28 %	% 00	29	% 100	% 00	% 00	% 00
09	85,71 %	% 00	14,28 %	% 00	30	% 100	% 00	% 00	% 00
10	85.71 %	% 00	14.28 %	% 00	31	% 100	% 00	% 00	% 00
11	85,71	% 00	14,28	% 00	32	% 100	% 00	% 00	% 00

	%		%						
12	% 100	% 00	% 00	% 00	33		%100	% 00	% 00	% 00
13	%100	% 00	% 00	% 00	34		%100	% 00	% 00	% 00
14	%100	%00	% 00	% 00	35		% 100	% 00	% 00	% 00
15	% 100	% 00	% 00	% 00	36		% 100	% 00	% 00	% 00
16	%85.71	% 00	14.28 %	% 00	37		% 100	% 00	% 00	% 00
17	% 100	% 00	% 00	% 00	38		%100	% 00	%00	% 00
18	% 100	% 00	% 00	% 00	39		% 100	% 00	% 00	% 00
19	% 100	% 00	% 00	% 00	40		% 100	% 00	% 00	% 00
20	%85.71	% 00	14.28 %	% 00	41		% 100	% 00	% 00	% 00
21	%85.71	% 00	14.28 %	% 00	42		% 100	% 00	% 00	% 00

المصدر: مجموعة البحث

(✷) معنى الرموز المشار إليها في عملية التحكيم :

(+) قبول الفقرة (الاتفاق)

(-) رفض الفقرة

(تع) اقتراح تعديل الفقرة

رقم العبارة	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة	سبب التعديل
02	أتضايق عند سماع الأنواع الموسيقية المقدمة في حصة الموسيقى.	أتضايق عند سماع الموسيقى المبرمجة في نشاط التذوق الموسيقى.	لتوضيح العبارة أكثر.
04	أشاهد الأفلام التي تتحدث عن الموسيقيين.	أشاهد الأفلام والأشرطة التي تتحدث عن الموسيقيين.	لتوضيح العبارة أكثر.
06	أستمتع عند الاستماع إلى الأناشيد التي أفضلها.	أستمتع عند الاستماع إلى الأغاني والأناشيد التي أفضلها.	لتوضيح العبارة أكثر.
09	أتضايق عند حضور وليمة تستعمل فيها موسيقى لا أرغب في سماعها.	أتضايق عند حضور وليمة تستعمل فيها موسيقى لا تتناسب مع ميولي الموسيقية.	غموض العبارة.
11	أحرص على مذاكرة(مراجعة) دروس مادة الموسيقى في البيت.	أذاكر (أراجع) دروس مادة الموسيقى في البيت.	لتوضيح العبارة أكثر.

16	أرغب في المشاركة في المجموعة الصوتية.	أرغب في المشاركة في المجموعة الصوتية، التابعة للثانوية.	لتوضيح العبارة أكثر.
25	أرفض المشاركة في نشاطات مادة الموسيقى بسبب الخجل.	أرفض المشاركة في نشاطات مادة الموسيقى.	عدم اتفاق المحكمين.
	أرغب أن أكمل دراستي العليا في اختصاص الموسيقى.	إضافة عبارة جديدة.	لمناسبتها مع عبارات المقياس.

(نق) اقتراح تغيير الفقرة لبعد آخر

جدول رقم(02): العبارات التي تم تعديلها في مقياس الميول الموسيقية

المصدر: مجموعة البحث

جدول رقم(03): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الميول الموسيقية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.494**	15	0.681**	29	0.583**
02	0.685**	16	0.330**	30	0.613**
03	0.669**	17	0.371**	31	0.596**
04	0.625**	18	0.344**	32	0.532**
05	0.560**	19	0.591**	33	0.517**
06	0.635**	20	0.391**	34	0.510**
07	0.378 **	21	0.380**	35	0.582**
08	0.592 **	22	0.596**	36	0.585**
09	0.522 **	23	0.705**	37	0.570**
10	0.588 **	24	0.160*	38	0.658**
11	0.405 **	25	0.502**	39	0.645**
12	0.515 **	26	0.598**	40	0.495**
13	0.579 **	27	0.582**	41	0.620**
14	0.654 **	28	0.347**	42	0.682**

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

* توجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

المصدر: مجموعة البحث

جدول رقم(04): الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الميول الموسيقية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
1_ الاهتمام بالموسيقى	0.764 **
2_ المشاركة في أنشطة التربية الموسيقية	0.859 **
3_ الاهتمام بحصة التربية الموسيقية	0.893 **
4_ التذوق الموسيقي	0.780 **

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

المصدر: مجموعة البحث

يتضح من الجدول (03) و (04) أن معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لعبارات المقياس جميعها، وكذلك في كل بعد من الأبعاد.

جـ_ الصدق الذاتي: ويعبر عن الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر بـ (0.904)، والذي يساوي (0.950) وعليه فإن هذه الأداة صادقة ويمكن تطبيقها.

السؤال الثاني: ما دلالات ثبات كل بعد من أبعـاد مقيـاس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً، ويشير الثبات إلى إعطاء نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عالي[42]. ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ.

أ_ طريقة التجزئة النصفية Split half: تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، بحيث تم تقسيم المقياس إلى جزئين: الجزء الأول يضم العبارات الفردية، والجزء الثاني يضم العبارات الزوجية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(05): معامل الارتباط للتجزئة النصفية لمقياس الميول الموسيقية ككل وأبعاده

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
1_ الاهتمام بالموسيقى	10	0.370	0.540
2_ المشاركة في أنشطة التربية الموسيقية	10	0.634	0.776
3_ الاهتمام بحصة التربية الموسيقية	13	0.664	0.798
4_ التذوق الموسيقي	09	0.273	0.429
المقياس ككل	42	0.759	0.863

المصدر: مجموعة البحث

يتضح من الجدول (05) أن معامل الارتباط قدر بـ (0.759) قبل التعديل، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (0.863) وعليه فالمقياس على قدر عال من الثبات.

ب_ معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتعرف على مدى اتساق عبارات المقياس ككل، فبلغ معامل الاتساق الداخلي(0.904) للمقياس كاملا،

وهذه النتيجة تدل على درجة ثبات عالية ومعتبرة؛ إذ يعد معامل الثبات جيداً إذا كانت قيمته لا تقل عن(0,67)[43] .

حصيلة النتائج:

1_ الحصيلة المتعلقة بالسؤال الأول: ما دلالات صدق كل بعد من أبعاد مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

أشارت نتائج البحث المتعلقة بالتحقق من صدق المقياس أنه يتمتع بصدق اتساق ظاهري جيد استناداً لأراء مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية الموسيقية وعلوم التربية، و صدق اتساق داخلي جيد من خلال حساب مصفوفة الارتباط الداخلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ومن خلال ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وصدق ذاتي ممتاز إذ بلغ (0.950).

2_ الحصيلة المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دلالات ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

أشارت النتائج المتعلقة بثبات درجات المقياس إلى أن جميع معاملات الثبات جيدة، ويمكن الاعتماد عليها.

_ وصف مقياس الميول الموسيقية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات، أصبح مقياس الميول الموسيقية بصيغته النهائية يتكون من (42) عبارة موزعة على أربعة محاور، وتكون الإجابة عليه وفق خمسة بدائل (تنطبق علي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتعطى أوزان الدرجات تبعاً لمضمون الأبعاد (5، 4،3 ،2 ،1) على التوالي للفقرات الايجابية، وبالعكس بالنسبة للفقرات السلبية، أنظر إلى الجدول رقم (06) .

_ تصنيف مستوى مقياس الميول الموسقية: يتضمن مقياس الميول الموسيقية في صورته النهائية 42 عبارة (36 عبارة ذات اتجاه موجب)، (06 عبارات ذات اتجاه سالب) أي أن: أعلى درجة افتراضية لهذا المقياس: 42×5= 210 نقطة؛ لكن عند التطبيق على عينة قوامها 207تلميذاً وتلميذةً ، كانت أعلى درجة مسجلة هي: (201 نقطة) وأدنى درجة (95 نقطة).

وبهدف دراسة تأثير مستويات أفراد العينة في هذا المقياس فقد تم توزيعهم إلى ثلاث مستويات (عالي، متوسط، متدني) حسب شروط المنحنى الاعتدالي على النحو التالي:

_ 86% من أفراد العينة حصلو على أعلى الدرجات يمثلون المستوى العالي.

_ 14% من أفراد العينة جاؤوا بين المستويين المتدني والعالي يمثلون المستوى المتوسط.

_ 0% من أفراد العينة حصلو على أضعف الدرجات يمثلون المستوى المتدني.

وقد جاءت نتيجة توزيع مستويات الميول الموسيقية على العينة المدروسة منسجمة مع التوزيع الاعتدالي؛ انظر الجدول رقم (07).

الجدول رقم(06): توزيع العبارات على مقياس ميل التلاميذ نحو مادة التربية الموسيقية حسب أبعادها واتجاهاتها(+)، (_)

الأبعاد	رقم العبارة الموجبة	رقم العبارة السالبة
البعد الأول: الاهتمام بالموسيقى	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37	
البعد الثاني: المشاركة في أنشطة التربية الموسيقية	2، 6، 10، 14، 18، 22، 30، 38	26، 34
البعد الثالث: الاهتمام بحصة التربية الموسيقية	3، 7، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 41، 42	11، 15، 40
البعد الرابع: التذوق الموسيقي	4، 8، 12، 20، 24، 28، 32، 36	16

المصدر: مجموعة البحث

جدول رقم (07) يمثل توزيع مستويات الميول الموسيقية

مستويات الميول الموسيقية		العدد	النسبة	النسبة التراكمية
عالي	≤ 139 نقطة (يساوي أو أكثر)	179	%86.47	%86.47
متوسط	≥ 46≤ 138 نقطة (بين)	28	%14.52	%13.52
متدني	≥ 46 نقطة (يساوي أو أقل)	0	%0	%100
المجموع		207	%100	

المصدر: مجموعة البحث

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن توزيع أفراد العينة ضمن مستوى مقياس الميول الموسيقية جاءت شبه متطابقة مع التوزيع الاعتدالي، ونظراً للحجم الكبير نسبياً لعينة البحث (207 فرداً) فإن هذا دليل آخر على مدى دقة ومصداقية هذا المقياس.

التوصيات والمقترحات:

_ استخدام مقياس الميول الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر ككل.

_ تطبيق المقياس على تلاميذ المرحلة المتوسطة، والتعرف على مستوى الميول لديهم.

_ توجيه التلاميذ، وحثهم عل أهمية المشاركة في أنشطة التربية الموسيقية، التي تساعدهم على دراسة المواد الأخرى، والتفوق فيها.

الخاتمة:

إن فهم حاجات التلاميذ، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها أمر ضروري في العملية التعليمية، لأن للميول دور وفائدة في تنمية وتطور شخصية التلميذ. حيث توصل البحث إلى إصدار مقياس للميول الموسيقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. كم توصلنا إلى وجود ميل عالي للتلاميذ؛ وهذا قد يرجع إلى المرحلة العمرية المتمثلة بمرحلة المراهقة، وإظهار الميول نحو

الموسيقى بصفة عامة عند الكثير منهم لما فيها من متعة وتشويق تحفزهم إلى الاهتمام بها و بموضوعاتها، ومتابعتها ضمن إطار الثقافة العامة كجانب ترويحي.

المدرسة العليا للأساتذة
القبة/ الجزائر
قسم العلوم الموسيقية

مقياس الميول الموسيقية
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

تحية طيبة وبعد...

نضع بين أيديكم هذا القياس الذي يدخل في سياق بحث تربوي نتناول من خلاله: دراسة حول الميول الموسيقية في المرحلة الثانوية.

ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل كل إجابة تعبر عن وجهة نظر صاحبها.

شكرا على حسن تعاونكم

معلومات عامة:	تلميذ ☐		تلميذة ☐ .	
المستوى:	الأولى ثانوي ☐		الثانية ثانوي ☐ .	
الشعبة:	آداب ☐	علوم ☐	رياضيات ☐ .	
	لغات ☐		تسيير واقتصاد ☐ .	

المطلوب قراءة العبارة ووضع [X] في الخانة التي تناسب إجابتك

	العبـــــــــــــــــــــــــارات	مدى انطباقها علي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	أهتم بقراءة مقالات ومواضيع عن الموسيقى في الانترنت.					
02	أرغب في المشاركة في المجموعة الصوتية، التابعة للثانوية.					
03	أشعر بالسعادة عند حضور حصة الموسيقى.					
04	أُحِس بالارتياح عند سماع الموسيقى.					
05	أحب مشاهدة البرامج الموسيقية المعروضة في التلفاز .					
06	أجتهد في إنجاز بحوث مادة الموسيقى.					
07	أشعر أن دروس مادة الموسيقى سهلة.					
08	أقضي وقتا طويلا في الاستماع للموسيقى.					
09	أشاهد الأفلام والأشرطة التي تتحدث عن الموسيقيين.					
10	أشعر بالضيق عندما يكلفني أستاذ(ة) مادة الموسيقى بالمشاركة في نشاطات المادة.					

	العبـــــــــــــــــــــــــارات	مدى انطباقها علي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
11	أتغيب عن دروس مادة الموسيقى.					
12	أحب أن أشارك أصدقائي في النوع الموسيقي الذي أستمع إليه.					
13	أحرص على حضور الحفلات الموسيقية.					
14	أتشوق إلى تعلم العزف على آلة موسيقية.					
15	أفرح عند غياب أستاذ(ة) الموسيقى.					
16	أتضايق عند سماع الموسيقى المبرمجة في نشاط التذوق الموسيقى.					
17	أستعمل الهاتف النقال لسماع الموسيقى.					
18	أميل إلى المبادرة في الغناء الفردي في حصة الموسيقى.					
19	أستمتع بعزف الأستاذ(ة) أثناء أدائنا للأناشيد.					
20	أستمتع عند الاستماع إلى الأناشيد التي أفضلها.					
21	أردد كلمات الأغاني والأناشيد المفضلة لدي.					
22	أميل إلى المشاركة في الغناء الثنائي في حصة الموسيقى.					
23	أستمتع بالقصص التي يرويها لنا الأستاذ(ة) عن مشاهير الموسيقى.					
24	أتضايق عند حضور وليمة تستعمل فيها موسيقى لا تتناسب مع ميولي الموسيقية.					
25	أحس بالملل عند مذاكرة دروس مادة الموسيقى.					
26	أميل إلى التدَّرب على الغناء في حصة الموسيقى.					
27	أتضايق عند تأجيل حصة الموسيقى.					
28	أفضل أن أستمع للموسيقى بمفردي.					
29	أذاكر(أراجع) دروس مادة الموسيقى في البيت.					
30	أميل إلى أداء الأناشيد التي تحتوي على إيقاعات حماسية.					
31	أشعر أن مادة الموسيقى ساعدتني على الاجتهاد في دراسة المواد الأخرى.					
	العبـــــــــــــــــــــــــارات	مدى انطباقها علي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
32	أستطيع أن أفرق بين أنواع مختلفة من الموسيقي.					
33	أُحَمِّلُ من الانترنت المقطوعات الموسيقية والأغاني المفضلة لدي.					
34	أحب التمارين الغنائية(الصولفائية) أثناء حصة الموسيقى.					
35	أهتم بالدروس التي تعرفنا بأنواع الموسيقى المحلية والعالمية.					
36	أرغب أن أكمل دراستي العليا في اختصاص الموسيقى.					

37	أركز أثناء الاستماع، لأتعرف على كلمات الأغنية.					
38	أرفض المشاركة في نشاطات مادة الموسيقى.					
39	أحب أستاذ(ة) الموسيقى لأنه (ا) يهيئ لنا مناخاً تسوده المحبة والتعاون.					
40	أستطيع التعرف على الآلات الموسيقية المستعملة في الأغنية التي أستمع إليها.					
41	أشعر بالمتعة عندما أُقدم نشاطًا في الموسيقى ينال إعجاب الأستاذ(ة).					
42	أحب سماع الأنواع الموسيقية المقدمة في حصة الموسيقى.					

الهوامش

1_ ولايات (الجزائر العاصمة، بجاية، المدية،الأغواط).

2_ states (Alger, Béjaia, Médéa, Laghouat).

3_ ديوي، جون. ترجمة أحمد حسن الرحيم وآخرون، ط2، المدرسة والمجتمع، دار مكتبة الحياة، 1978، ص117.

4_ Baska, J. Stamboufgh. Comprehensive curriculum for gifted learners, Ally and Bason,2006.

5_ عارف، محمد. أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1998، ص27.

6_ رضا الملاح، محمد علي. الإدارة المدرسية ومعلم الموسيقى في مدارس محافظة اربد، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد العشرين، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة،2009.

7_ محمد مطر، إكرام. اتجاهات حديثة في تعليم التربية الموسيقية لصغار الأطفال ووضع الطفل المصري منها، المؤتمر العلمي الأول، (كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان)، 1972، ص.14

8_ محمد طه، علي جبري. واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية تربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003، ص3.

9_ ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. لسان العرب، الطبعة3، دار صادر بيروت، 1414هـ، تاريخ الاضافة 2010، ص234.

10_ النجدي، احمد. تدريس العلوم في العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999، ص27.

11_ محمود الحيلة، محمد. التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دارة الميسرة، الأردن، 1999، ص165.

12_ ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، مرجع سابق، ص636.

13_ محمود منسى ،عبد الحليم. المدخل إلى علم النفس التربوي للمعلمين. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2001، ص55.

14_ المليجى، حلمى. علم النفس المعاصر، الإسكندرية، ط4، دار المعارف الجامعية،1984 ، ص.172

15_ بتصرف والمعلومات مستسقاة من: محمود منسى ،عبد الحليم، مرجع سابق.

16_ الكناني، ممدوح؛ والكندري، احمد؛ محمد وجابر، عيسى؛ عبد الله والموسوي، حسن. المدخل إلى علم النفس، بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2000، ص128-130.

17_ صالح حسن، احمد الكبيسي؛ و الداهري وهيب، مجيد. المدخل في علم النفس التربوي، اربد: دار الكندري للنشر والتوزيع الكتب, القاهرة. 2000، ص116.

18_ الخولي محمد، هشام. الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث، القاهرة. 2002، ص 229.

19_ محمد طه، علي جبري. مرجع سابق، ص20.

20_ المرجع نفسه، ص20.

21_ العيسوي، عبد الرحمن. الطريق إلى النبوغ العلمي- موسوعة كتب علم النفس الحديث، بيروت، دار الرتب الجامعية. 2002، ص114.

22_ عفانة، عزو. تخطيط المناهج وتقويمها، ط3، غزة: الجامعة الإسلامية. ،1996،ص116.

23_ فهمي، عاطف. الموارد التعليمية للأطفال، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2007،ص78-80.

24_ كوافحة، تيسير. القياس والتقييم (أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة)، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2010،ص43 .

25_ Lisary, C. A field study of sixth- grade students creative music problem- solving processes. Journal of Research in Education. 37, No. 3p,1989, 188-200.

26_ Roi, Christine S. Implementing a motivational program using musical skit development as a technique to improve performance skills of middle school students. Dissertations theses, prac Thomson, practicum, Nova University, Florida,1991, p 67.

27_ Mc DowellKK, Carol Jo. A descriptive case study of two middle school invironment soncerning students. Music teachers, and administrators, written responses regarding why music should or should not be including their schools. Vol.59,1999. p2412.

28_ صبحي عبده حسين، زينب. دافعية الطلبة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة، مجلة الأكايمي، العدد 47، 2006، ص57_92.

29_ إبراهيم الجزراوي، مهيمن. اتجاهات طلبة قسم الفنون الموسيقية نحو الموسيقيين الشعبيين في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد78، 2009، ص687_ .702

30_ أحمد غانم، مروة. توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة،2012.

31_ ذاكر الزبيدي، حمزة. تحديد الميول المهنية والتخصص المناسب من خلال اختبارات الذكاءات المتعددة، سلسلة مبادرة سواعد العمل، المملكة العربية السعودية،2014، ص 1_.20

32_ سالم المسعودي، أحمد عقيل. الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتياً للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص1_ .93

33_ هاشم البزاز، هيفاء. الميول العلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة الأحياء وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(13)_ العد(5)، 2006، ص 49_.89

34_ علام، صلاح الدين. القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته، وتطبيقاته، وتوجُّهاته المعاصرة)، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2000، ص134.

35_ كاظم، علي مهدي. بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد،1990، ص197.

36_ العيسوي، عبد الرحمن. دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974، ص223.

37_ صبحي حسانين، محمد. التقويم والقياس في التربية الرياضية، ج1، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص83.

38_ Eble, R.L.(1972). Essential of Educational Measurement, Englewood Cliffs New Jersey: Prentice-Hall. INC,1972 ,p555.

39_ بلوم، بنيامين ، ترجمة محمد امين المنفي وآخرون. تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، دار ماكيدوهيل، القاهرة،1983،ص126.

40_ كاظم، علي مهدي. مرجع سابق ،1990 ، ص.101

41_ سعيد فرحات، ليلى. القياس والاختبار في التربية الرياضية، ط1، مطابع أمون، القاهرة. 2001،ص67.

42_ Anastasia, A. (1976) , Psychological Testing, New York, Washington, 1976, p103.

43_ النبهان، موسى. أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2004، ص240.